



برنامج قائم على التعلم الإفتراضى فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير
التأملى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى

إعداد

أ/ دينا سعيد سيد أحمد السقا
باحثة بقسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية - جامعة طنطا

المجلد (٧٨) العدد (الثاني) الجزء (الأول) أبريل ٢٠٢٠م

ملخص البحث:

هدف البحث الحالى إلى تصميم برنامج قائم على التعلم الإفتراضى فى تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير التأملى ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد اختباراً للتفكير التأملى، وطبق على عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرسة عيسوى فايد الثانوية المشتركة بإدارة بسيون التعليمية تطبيقاً قلياً وبعدياً من تدريس وحدة "مصر والدول المستقلة" المعاد صياغتها وفق البرنامج الإفتراضى، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملى لصالح التطبيق البعدي، وفى ضوء ذلك تم تقديم بعض التوصيات ومنها الإستفادة من البرامج الإفتراضية وتوظيفها فى العملية التعليمية وتوعية المؤسسات والمنظمات التعليمية بأهميتها فى مختلف مراحل التعليم والمقررات الدراسية، ضرورة تحسين أساليب تدريس التاريخ بالبعد عن الأساليب التقليدية، والتركيز على الأنشطة والمواقف والأحداث التى تنمى مهارات التفكير التأملى لدى الطلاب، وكذلك بعض المقترحات ومنها برنامج مقترح لتدريب معلمى التاريخ على استخدام البيئات الإفتراضية فى تدريس التاريخ، تقويم مناهج التاريخ فى ضوء مهارات التفكير التأملى.

Abstract:

The aim of the current research is to design a program based on the virtual learning in the teaching of history to develop some of the skills of reflection thinking and to achieve this goal was prepared a test of reflection thinking, and applied to a sample of students in the second grade secondary school esawy Fayed secondary joint management Basyon educational application tribal and later teaching the unit " Egypt and the Independent States", which was rephrased according to the virtual program. The results found that there were statistically significant differences at (0.05) among the average scores of the students of the research sample in the tribal and remote applications to test the reflection thinking skills for the application of the dimension, In light of this, some recommendations have been made, including benefiting from the virtual programs and employing them in the educational process and raising the awareness of educational institutions and organizations about their importance in different stages of education and courses. The need to improve the teaching methods of history by distance from traditional methods, As well as some proposals, including a proposed program to train history teachers on the use of virtual environments in the teaching of history, the evaluation of the curricula of history in the *reflective thinking skills*.

أولاً : الخطة العامة للبحث :

مقدمة

مع ظهور الثورة التكنولوجية في تقنية المعلومات، والتي جعلت من العالم قرية صغيرة زادت الحاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين، وحاجة المتعلم لبيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي، فقد أخذت التقنيات خلال العقد الماضي بالتطور بشكل سريع في العديد من المجالات ومن هذه المجالات مجال التعليم، وأصبح لزاماً أن نلحق بهذا الركب بمواكبة كل ما هو جديد والاستفادة منه في جميع نواحي الحياة بشكل عام وفي مجال التعليم بوجه خاص.

ويوضح محمود منسى (٢٠٠٣، ٣٠٣ - ٣٠٤)* أن اكتساب وتنمية مهارات التفكير أمراً جوهرياً في ظل التطور العلمي، والتقدم الهائل في وسائل الاتصال، وظهور المستحدثات التكنولوجية، حيث يحتاجها كل فرد من أفراد المجتمع بصفة عامة والطلاب بصفة خاصة؛ لمواجهة ما يقابلهم من مشكلات حيث أن هدف العملية التعليمية لم يعد يقتصر على كمية المعلومات والمعارف التي يكتسبها الطلاب، بل أصبح الأهم من ذلك هو الاستفادة من هذه المعلومات من خلال اكتساب مهارات التفكير التي تساعد المتعلم على اكتشاف البيئة من حوله وفهمها فهماً دقيقاً.

ويشير كلاً من نبيل عبد الهادي، نادية مصطفى (٢٠٠١، ٢٢١) أن التفكير التأملي يمثل نمطاً من التفكير في الموقف وتوضيح العلاقات، والنظر في الأفكار والعلاقات بينها، كما يقوم على التحليل والتفسير الذين يشكلان شخصية الفرد التأمل القادر على التوصل إلى نتائج بصورة علمية منطقية. وفي هذا الصدد يؤكد بولارد Pollard, (2003) على بعض المتطلبات التي ينبغي توافرها في أي مقرر دراسي لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب على النحو التالي:

- إتاحة الفرصة للطلاب لتفسير كافة المعلومات والبيانات ، والقيام بتخمينات معقولة، للوصول إلى استنتاجات ملائمة.
- إتاحة الفرصة للطلاب لتأمل الموقف الذي أمامه، وتحليله إلى عناصره بهدف تحديد واستخلاص طبيعة وأبعاد الموقف.
- وجود خطوات منظمة تهدف للوصول إلى النتائج المتوقعة، وبذلك يمكن اختبار صحة الفروض التجريبية.

وقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بتنمية التفكير التأملي في مادة التاريخ لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية كدراسة لى (lee,2006)، (عاطف سعيد، ٢٠٠٧)، (سارة الصاوي، ٢٠١٣)، (حنان الدسوقي، ٢٠١٥)، (زيد العدوان، ٢٠١٦). ويوضح علاء الدين أحمد (٢٠١٠، ٢٥٨) أن مادة التاريخ من أكثر المواد الدراسية التي تتناسب واستخدام التعلم الافتراضي؛ نظراً لطبيعة هذه المادة القائمة على جمع المعلومات عن الماضي والتحقق من صحتها وتفسيرها، الرجوع والاطلاع على المصادر المتعددة لاستخلاص الحقائق التاريخية وتجميعها وتنظيمها، كما تعد دراسة التاريخ منهجاً للبحث في المقام الأول وهذا ما يوفره التعلم الافتراضي من إتاحة الفرص للمتعلمين للاطلاع على المصادر المتعددة المواقع الالكترونية المتخصصة على شبكة الانترنت، الأمر الذي يساهم في مساعدة الطلاب على جمع المعلومات والتحقق من صحتها وتفسيرها وتنمية مهارات البحث لديهم.

كما يؤكد محمد خميس (٢٠٠٣، ٣٣٠) أن التعلم الافتراضي يستطيع من خلال الأدوات المصاحبة له وتزويد الطالب بإرشادات مختلفة نصية أو صوتية من خلال دراسته للمحتوى التعليمي لتوفير جو تعليمي تفاعلي يجذب المتعلم ليتعامل مع موضوعات تعلمه بطريقة طبيعية لتحقيق مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص التعليمية للجميع، لأنه يتيح فرص التعلم دون قيود، ويوفر عنصر المرونة في التعلم، لعدم تقيده بحاجزى المكان والزمان، كما أنه يساعد على تقليل وقت التعلم، وضمان المشاركة الايجابية للطلاب في التعلم دون خجل أو إحجام كما هو الحال في التعليم التقليدي.

وقد نبغ إحساس الباحثة بمشكلة البحث الحالي من خلال المصادر التالية:

▪ توصيات العديد من المؤتمرات والبحوث والدراسات السابقة حول أهمية التعلم الافتراضي ودوره في العملية التعليمية، ومن هذه التوصيات: دراسة كل من: (Wodziki, S. & Moskaliuk, L.,2012)، ودراسة (جمال الدين الشامى وآخرون، ٢٠١٤). والمؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد (٢٠١٥) فقد أوصى في تكوين بيئة تعليمية افتراضية تفاعلية محفزة للتعلم والإبداع، وتنمية المهارات والخبرات بما يحقق إنتاج المعرفة، وزيادة التحصيل، وتطوير

*يسير التوثيق في البحث الحالي كالتالى: (اسم المؤلف - سنة النشر - رقم الصفحة)

الإنتاجية في جميع الجوانب، ويضمن مخرجات عالية الجودة؛ للوصول إلى معالم التعليم المستقبلية حسب تطلعات النظام التعليمي الذي يسعى إلى الكفاءة والفاعلية.

▪ كذلك نتائج الدراسة الاستطلاعية التي هدفت الكشف عن مهارات التفكير التأملي وتمثلت في تطبيق اختباراً على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي غير عينة البحث الأصلية مكون من ٢٠ مفردة (ملحق: ٢)، وتبين تدنى هذه المهارات وعدم اهتمام المعلمين بتميتها أو اكسابها للطلاب. وعلى الرغم من أن مادة التاريخ تشتمل على مفاهيم وحقائق تاريخية تتطلب ممارسة الطالب لعمليات التفكير التأملي واستنتاج الحقائق التاريخية. إلا أننا عندما ننظر إلى واقع تدريس التاريخ من خلال عمل الباحثة كمعلمة لمست قصوراً في استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم في الوقت الذي تؤكد فيه الوزارة على دمج التكنولوجيا في التعليم بما يتفق ومواصفات العصر الذي نعيشه كي يكون معلم المستقبل مواكباً للتطور التقني بما ينعكس إيجابياً على الطلاب، وفي زمن غدا فيه استخدام التكنولوجيا الحديثة مطلباً علمياً واجتماعياً وحضارياً وثقافياً.

وفي ضوء ما سبق يسعى البحث الحالي إلى الاستفادة من مميزات التعلم الافتراضي حيث أن تقديم عملية التعلم من خلاله يمكن أن تسهم في تعزيز عملية التعلم ويعمل على تبادل الآراء والخبرات وتنمية روح العمل التعاوني وإثارة التفكير مما قد ينمي الذكاء الوجداني ومهارات التفكير التأملي .

مشكلة البحث وأسئلته : تمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

▪ كيف يمكن تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي من خلال برنامج قائم على التعلم الافتراضي في تدريس التاريخ ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما مهارات التفكير التأملي الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
- ٢- ما مواصفات برنامج قائم على التعلم الافتراضي في تدريس التاريخ مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
- ٣- ما فاعلية استخدام البرنامج الافتراضي في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

أهداف البحث :يهدف البحث الحالي إلى:

- إعداد قائمة بمهارات التفكير التأملي الواجب تتميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.
- تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.
- التعرف على خطوات تصميم برنامج قائم على التعلم الافتراضى بمواصفاته التى تتوافق مع خصائص طلاب الصف الثانى الثانوى.
- الكشف عن أثر البرنامج القائم على التعلم الافتراضى فى تنمية مهارات التفكير التأملي.

أهمية البحث : تمثلت أهمية البحث الحالي فى أنه يفيد فى:

- نشر ثقافة التعلم الافتراضى بين الطلاب واستجابة لتوصيات المؤتمرات المتخصصة فى مجال الاستخدام المناسب للانترنت فى التدريس.
- مساندة الاتجاهات الحديثة العالمية لتطوير طرق تدريس التاريخ وزيادة فعالية العملية التعليمية وجعل الطالب محورا العملية التعليمية.
- تقديم قائمة بمهارات التفكير التأملي الواجب تتميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ومن الممكن أن تغيد المتخصصين فى مجال تطوير مناهج التاريخ بوضعها داخل المحتوى.
- تقديم اختباراً لمهارات التفكير التأملي من الممكن أن يفيد الباحثين فى تطبيقه على مراحل دراسية أخرى.
- تقديم دليلاً للمعلم يشرح له خطوات تدريس التاريخ وفق البرنامج القائم على البيئية الافتراضية.

فرض البحث : فى ضوء مشكلة البحث وأهدافه تم صياغة الفرض التالي :

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي لصالح الطلاب للتطبيق البعدي.

حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

- عينة من طلاب الصف الثانى الثانوي بمدرسة عيسوى فايد الثانوية المشتركة التابعة لإدارة بسيون التعليمية بمحافظة الغربية.
- بعض مهارات التفكير التأملى. (مهارة التأمل والملاحظة (الرؤية البصرية)- مهارة الكشف عن المغالطات وتحديد الأسباب- مهارة الوصول إلى الاستنتاجات المناسبة- مهارة النقد وتمحيص الآراء- مهارة تقديم المقترحات والقرارات البديلة).
- إعداد البرنامج الإفتراضى وتطبيقه على الوحدة الثالثة لمقرر التاريخ بالصف الثانى الثانوى بعنوان "مصر والدول المستقلة"، للفصل الدراسى الثانى ٢٠١٨ / ٢٠١٩م.

منهج البحث :

استخدم البحث الحالي تصميم البحوث المختلطة حيث تم الدمج بين طرق البحث الكمي والنوعي، من خلال التصميم النوعي في عملية جمع وتحليل البيانات الخاصة بتقييم البرنامج الإفتراضى من جانب الخبراء والممارسين وجمع وتحليل البيانات المرتبطة بالتطبيق على عينة الطلاب من خلال تصميم البحث التجريبي لمجموعة واحدة (قبلي - بعدى) .

عينة البحث: اقتصر البحث الحالي على: اختيار فصل ٣/٢ بمدرسة عيسوى فايد الثانوية المشتركة التابعة لإدارة بسيون التعليمية بمحافظة الغربية خلال الفصل الدراسى الثانى (٢٠١٨ - ٢٠١٩ م)

متغيرات البحث :- المتغير المستقل: برنامج قائم على التعلم الافتراضى.

- المتغير التابع: مهارات التفكير التأملى.

أدوات ومواد البحث : تمثلت أدوات البحث في :

- قائمة بمهارات التفكير التأملى. (إعداد الباحثة)
- البرنامج المقترح لتنمية مهارات التفكير التأملى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى. (إعداد الباحثة)
- اختبار مهارات التفكير التأملى. (إعداد الباحثة)
- دليل للمعلم يوضح خطوات التدريس وفق البرنامج المقترح. (إعداد الباحثة)

إجراءات البحث: للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فروضه تم اتباع الإجراءات التالية:

١- الإطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث وهي البرنامج الإفتراضى وتدریس التاريخ والتفكير التأملى.

٢- تحديد مهارات التفكير التأملى اللازمة لطلاب الصف الثانى الثانوى وتم ذلك بإتباع الخطوات التالية :-

▪ الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير التأملى.

▪ إعداد قائمة بمهارات التفكير التأملى اللازمة لطلاب الصف الثانى الثانوى فى صورتها الأولية وعرضها على مجموعة من المتخصصين والخبراء فى مجال المناهج وطرق تدریس التاريخ وذلك للوصول إلى أهم مهارات التفكير التأملى اللازمة للطلاب وإعداد القائمة فى صورتها النهائية.

٣- إعادة صياغة الوحدة الدراسية باستخدام البرنامج الإفتراضى وهى وحدة (مصر والدول المستقلة).

٤- إعداد مواد وأدوات البحث المتمثلة فى:

- تصميم برنامج إفتراضى لتنمية مهارات التفكير التأملى لطلاب الصف الثانى الثانوى.

- اختبار مهارات التفكير التأملى.

٥- عرض الأدوات على مجموعة من المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدریس وكذلك فى مجال تكنولوجيا التعليم.

٦- إجراء التطبيق القبلى: اختبار مهارات التفكير التأملى على المجموعة قبل البدء فى التدریس.

٧- إجراء تجربة البحث الأساسية، أى تطبيق مادة المعالجة التجريبية (برنامج قائم على التعلم الافتراضى) على أفراد المجموعة التجريبية.

٨- إجراء التطبيق البعدى: لاختبار مهارات التفكير التأملى.

٩- التوصل إلى النتائج وتفسيرها بعد إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.

١٠- تقديم التوصيات والمقترحات : فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث وكتابة المراجع.

مصطلحات البحث :

التعلم الافتراضي Virtual Learning

عرفه (محمد خميس، ٢٠٠٣، ٣٢٧) بأنه: بيئة للتعلم مجسمة ومولدة بالانترنت بديلة عن الواقع وتحاكيه، وتتيح الفرصة للمتعلم للانغماس فيها والتفاعل معها والتحكم فيها من خلال وسائل خارجية تربط المتعلم بالانترنت.

ويعرف إجرائياً: أنه بيئة تعلم تمكن من نشر محتوى التاريخ ووضع الأنشطة والمهام اللازمة والاتصال بالطلاب، وتعتمد على أدوات وأساليب تكنولوجية حديثة متصلة بالانترنت كالتجول الافتراضي وأدوات التواصل الإجتماعي ومشاركة التطبيقات التي تتيح العديد من الوسائط المتعددة كالصور، الخرائط، لقطات فيديو وأشكال توضيحية للأحداث التاريخية، ونقل الملفات بهدف خدمة الطالب وتعزيز عملية التعلم لتحقيق نواتج أكثر فاعلية من خلال الابحار والتجول والتفاعل داخل المحتوى وتنمية مهارات التفكير التأملية.

التفكير التأملية Reflective Thinking

عرفه (وليم عبيد، عزو عفانه، ٢٠٠٣، ٥٠) بأنه: مجموعة معينة من الظروف التي نسميها بالمشكلة تتطلب مجموعة معينة من الاستجابات بغرض الوصول إلى حل المشكلات المختلفة، وهو تفكير موجه يقوم بتوجيه العمليات العقلية إلى أهداف محددة. ويعرف إجرائياً بأنه: قدرة طلاب الصف الثاني الثانوي على ملاحظة وتأمل الأحداث التاريخية بوعي ذاتي والفحص الدقيق للمعلومات وتحليلها وتقويمها للوصول إلى الاستنتاجات الصحيحة ووضع حلول مقترحة حتى يصل إلى الهدف المنشود ونتائج سليمة في ضوء الخطط المرسومة، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبار التفكير التأملية المعد لذلك.

ثانياً : الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة :

يشمل الإطار النظري للبحث على محورين الأول : التعلم الافتراضى، والثاني : مهارات التفكير التأملى .

أولاً : المحور الأول: التعلم الافتراضى:

أدى التطور السريع فى تقنيات المعلوماتية والاتصالات الحديثة إلى رواج استخدامها فى العملية التعليمية حيث أن استخدام التكنولوجيا فى عمليتى التعليم والتعلم أصبح ضرورة لا بد منها لمواجهة ومواكبة متغيرات عصرنا الحالى، فالعلاقة بين التكنولوجيا والعملية التعليمية وثيقة الصلة يستخدمها القائمون على التعليم لتحقيق أعلى مستوى لنواتج التعليم واستخدام الانترنت فى توصيل المادة التعليمية إلى الطلاب وهو ما أدى إلى ظهور ما يسمى بالتعلم الافتراضى.

ويستخدم بعض الباحثون لفظ افتراضى Virtual للدلالة على افتراض وجود المعلم وجها لوجه، وحيث أنهم جميعا متباعدون ولا يوجدون عمليا فى مكان واحد إنما يلتقون من خلال نظم الاتصالات ويتناقشون ويتفاعلون ويتحاورون معا من خلالها (نبيل عزمى، ٢٠١٤).

ويعد التعلم الافتراضى هام جداً فى بعض المجالات لمساعدة مستخدم هذا التعلم على التخيل فى بعض المواد الدراسية كالفيزياء والأحياء والدراسات الإجتماعية، وبعض المجالات الأخرى التى تحتاج لتجسيد حقيقى للمجسمات يتم تنفيذها ببرامج متخصصة وبيئات خاصة تختلف فى أدواتها ووسائلها وعملياتها عن البيئات التقليدية. ومن هنا اتجهت أنظار التربويين إلى تكنولوجيا التعلم الافتراضى وتوظيفها فى مجال التعليم مما يجعل المتعلم أكثر إيجابية، كما أنها توفر التعلم فى أى مكان وزمان مع تقديم التغذية الفورية مما يؤهلهم للتعلم الذاتى.

١- ماهية التعلم الافتراضى:

لقد اختلفت الدراسات فيما بينها فى تحديد مصطلح موحد يصف التعلم الافتراضى فيشير إلى أن التعلم الافتراضى منظومة تعليمية يتم من خلالها التعليم والتدريب المبنى على الشبكات العالمية أو المحلية بطريقة متزامنة فى الفصل الدراسى أو غير متزامنة

عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المعلم والمتعلم. نقلاً عن (محمود صالح، ٢٠١٥، ٧٧)

عرفه (Ball, al., 2011) بأنه مجموعة من الأدوات المتكاملة تمكن من إدارة التعلم عبر الإنترنت، وتوفر آلية لتسليم المحتوى، تتبع الطلاب، التقييم، والوصول إلى المصادر. وهذه الأدوات المتكاملة قد تكون منتج واحد أو مجموعة أدوات متكاملة فردية، وربما تكون مفتوحة المصدر.

وعرفه رزق محمد (٢٠١٢، ٨) بأنه مصطلح يصف الحيز الافتراضي على الشبكة الذي يتم فيه تقديم وإدارة وتطوير التعليم والتعلم في مؤسسات ومعاهد التعليم الرسمية، حيث يمارس المتعلم الافتراضي (المتصل من بعد) جميع أنشطة التعلم، ويتفاعل مع جميع مكونات وأدوات البيئة بحرية وسهولة، وتقدم تعليماً إلكترونياً حقيقياً عبر الشبكة سواء من بعد أو مدمج مع التعليم التقليدي.

وعرفته هناء عبد الغنى (٢٠١٦، ١٦) بأنه بيئة تكنولوجية مصطنعة من مجموعة برامج حديثة تغمر المتعلم داخل بيئة "سمعية و بصرية" من خلال مجموعة من الأجهزة الحديثة المتصلة بالحاسوب والتي تجعل المتعلم منغمس داخل بيئة افتراضية يتفاعل معها بطريقة حسية مباشرة، مما يؤدي إلى تعليم فعال وممتع.

خصائص التعلم الافتراضي:

يعتبر التعلم الافتراضي نظاماً غامراً ومتفاعلاً وأكثر متعة في عمليتي التعليم والتعلم، ويمكن توضيح خصائص التعلم الافتراضي كما أشار إليها كل من (خالد نوفل، ٢٠١٠) (ظريفة أبو فخر، ٢٠١٢) (هالة أحمد، ٢٠١٧) كالآتي:

١- الانغماس والاستغراق: شعور الطالب بأنه في بيئة حقيقية وجزء من الواقع الافتراضي يتعامل معه وينغمس فيه ومرتبطة به ومسئول عنه ويقوم بمحاكاة العمق عن طريق استخدام الصور المجسمة وجودتها، وبعد الرؤية وحجم العرض.

٢- التفاعلية: يكون التفاعل مباشراً وجهاً لوجه بين المعلم والطالب باستخدام وسائل اتصال إلكترونية وشبكة الانترنت لنقل وتخزين البيانات وتبادل المعلومات والخبرات وإتاحة الحرية للطلاب للتجول من خلال أوضاع العين والأيدي.

٣- التمثيل واستخدام الشخصيات الافتراضية: يقوم كائن بتجسيد مسلك ما يقوم به الطالب كما لو أن المتعلم متواجد فعلياً داخلها، وتتم عملية تحريك التمثيل الافتراضى آنياً مما تزيد من عملية التفاعل والمشاركة والاحساس بالحضور والتواجد المستمر للطالب فى البرنامج الافتراضى.

٣- الابعار: وهى أداة للابحار فى البرنامج الافتراضى والسيطرة عليه وتحديد مكوناته تبعاً للحاجة إليها كتحديد بداية أو نهاية الابعار أو التوقف ألياً بواسطة النظام. ولقد أشارت نتائج دراسة تشنغ ووانغ (Chang& Wang, 2011) عن أهمية خصائص التعلم الافتراضى فى بناء المعرفة وتقديم وضع محاكى للطلاب لتنمية الفهم الشامل للموضوع المراد تعلمه داخل بيئة آمنة.

واستفادت الباحثة من هذه الخصائص فى تصميم البرنامج الافتراضى والتي تعتمد على:

- برنامج متكامل من الأدوات والمواد النصية والمسموعة والمرئية والوسائط المتعددة والرقمية التى تعمل كمنظومة افتراضية.
- التفاعلية بين الطالب والمعلم الافتراضى أو معاً بطريقة الحوار أو المناقشات الحية بينهما.

- جعل الطالب يستطيع معايشة أى بيئة مهما كانت واقعية أو تخيلية.

أهمية التعلم الافتراضى:

اتفق كل من (كمال زيتون، ٢٠٠٤)، (محمد على، ٢٠٠٥) على أن أهمية بيئات التعلم الافتراضية هى أنها تساعد فى:

- تبسيط الواقع الحقيقى لأنه معقد وملئ بالأحداث والوقائع التى تشتت الانتباه، فيعمل التعلم الافتراضى على تبني ما هو مطلوب التركيز عليه.

- استخدام شبكات المعلومات المحلية والعالمية لمشاركة مع الطلاب من مختلف أنحاء العالم.

- تحقيق المتعة والتنوع للمتعلمين فى مواقف التعلم.

- مساعدة الطالب للتعرف على مستواه الحقيقى من خلال التقويم الذاتى.

ولقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام التعلم الافتراضى لتطوير عمليتي التعليم والتعلم ومنها: دراسة على شقور (٢٠٠٧) التى تشير لأهمية التعلم الافتراضى فى تقديمها إمكانات عديدة منها تدريب الطالب على مواجهة الاخطار المحتمل وقوعها وإعداده فى مثل هذه الظروف وكيفية التصرف معها، ودراسة (Barkand& Kush,2009) التى أكدت على أهمية التعلم الافتراضى فى تحقيق أهداف السياقات التعليمية وتعزيز المشاركة فى الانشطة وتنمية مهارات التفكير العليا.

مبادئ توظيف التعلم الافتراضى فى العملية التعليمية:

لكى يتم توظيف التعلم الافتراضى داخل العملية التعليمية يوجد بعض الاعتبارات التى أشار إليها كل من (نبيل خليل، ٢٠٠٨، ٩٨)، (Cross,2009, 177) وهى:

- دور المعلم والطالب: حيث أن تكنولوجيا التعلم الافتراضى تقوم على اتجاهات المعلم والطالب نحو استخدامها وتفعيلها والوعى بأهمية التعلم بها.
- استخدام التكنولوجيا بكفاءة: حيث يعتمد استخدامها على تعقب الاتجاهات الإيجابية مباشرة والحاجة المستمرة للتدريب والتعليم.
- المشاركة الإيجابية: يتطلب مشاركة وتعاون المعلمين مع أخصائى تكنولوجيا التعليم فى تشغيل وصيانة وتصميم أجهزة التعلم الالكترونى.
- الإشراف والمتابعة: حيث يقوم المعلم بالإشراف الرقابى على الطالب عند استخدامه البرنامج الافتراضى وتقويم المدة المستخدمة فى إنجاز المهمات التعليمية، والتركيز على مواقع ذات الصلة بمقرره وعدم التشتت بغيرها.

أنواع البرامج الافتراضية: يوجد العديد من البرامج الافتراضية التى يمكن للمعلم أو المؤسسات التعليمية أن تنشأها ولكنها تختلف من حيث خصائصها وأدواتها التى تميز كل برنامج عن غيره، ومنها البرامج المعدة التى استخدمها البحث الحالى وهى: مجموعة البرامج التى يقوم الباحثين بتصميمها لتقديم المحتوى والمقرر التعليمى من خلالها لعرضها على الانترنت، وقاموا بتقديم نماذج مختلفة لتطوير التعليم ويشمل المحتوى والأهداف التعليمية وأدوات تقييم الاختبارات والمقاييس والتغذية الراجعة لكل من المعلم والطالب. ومنها: نموذج عبد اللطيف الجزار (٢٠١٣):



شكل (١)

شكل تخطيطي لنموذج عبداللطيف الجزار لتصميم البيئات الافتراضية

- ولقد وقع الإختيار على هذا النموذج بالبحث الحالي لعدة أسباب وهي :
- حداثة النموذج وملائمته ومناسبته لطبيعة بيئة التعلم الافتراضي عبر الويب وأهدافه.
 - يتسم النموذج بالشمولية؛ لأنه يتضمن خمس مراحل تحتوى كل مرحلة منها تشتمل على جميع عمليات التصميم والتطوير التعليمي.
 - وجود التابع المنطقي في ترتيب الخطوات فهي الأكثر وضوحاً وتفصيلاً.
 - سهولة تطبيقه ومرونته وتكامله، وارتباط التغذية الراجعة بجميع مراحلها.

تدريس التاريخ من خلال التعلم الافتراضي:

مع التطور العلمي والتكنولوجي ينادى التربويون بضرورة استخدام التعلم الافتراضي في العملية التعليمية وبخاصة في التاريخ لما تحققه من فوائد وإسهامه في تفعيل عملية التعليم والتعلم ورفع فهم ورفع مستوى تحصيل الطلاب وثقافتهم والقدرة على التواصل مع الآخرين متخطيا حدود الزمان والمكان ومساعدتهم على الفهم والتأمل الجيد للأحداث التاريخية وتلبية حاجات الطلاب وميولهم.

ولذلك فإن استخدام التعلم الافتراضي في تدريس التاريخ أصبح ضرورة من أجل مواكبة التطور التكنولوجي والعلمي لما له من دور كبير في زيادة دافعية وميول الطلاب نحو

تعلم التاريخ في المرحلة الثانوية وما يحققه من أهداف وبما يتماشى مع الفكر الجديد لتدريس المقررات، ومنها أنه يساعد في :-

١- جعل عملية تعليم/تعلم التاريخ أكثر وظيفية وأبقى أثرا، بما يتضمنه من مثيرات مختلفة.

٢- الانتقال بعملية التعليم والتعلم في التاريخ من الأساليب التقليدية إلى الافتراضية والتدريب على أساليب التفكير الحديثة لتكوين المدركات السليمة للطلاب وتنمية القدرة على مهارات التفكير العليا.

٣- تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب وزيادة دافعيتهم نحو دراسة التاريخ وإتاحة الفرصة للاطلاع على المعلومات والمعارف الحديثة.

٤- مراعاة ميول وحاجات الطلاب والفروق الفردية بينهم وتوفير بيئة علمية نشطة. ولقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام البيئات الافتراضية المتنوعة في تدريس التاريخ كدراسة (دعاء عثمان، ٢٠١٤)، ودراسة (محمود أبو الحجاج، ٢٠١٧)، ودراسة (فاطمة مصطفى، ٢٠١٨)، ودراسة (وسام دياب، ٢٠١٨).

ثانيا: المحور الثاني: تنمية مهارات التفكير التأملية:

إن التأمل وإعمال العقل وتعلم مهارات التفكير ضرورة ملحة تفرضها متطلبات العصر الحديث في شتى المجالات وخاصة مجال التعليم، فأصبحت المؤسسات التربوية مطالبة بتدريب الطلاب على استخدامها. ومادة التاريخ من أهم المجالات الخصبة لتنمية التفكير ومهاراته لدى الطلاب.

ولقد أشار (Kovalik & Olsen, 2010, 4) أن الميل إلى التفكير التأملية عادة لا تقدر بثمن بالنسبة للعقل، فهو يقلل من الإجهاد، ويحسن التعلم وصنع القرار، ويعزز الأداء ويتيح للطلاب الانتقال من (ماذا في ذلك؟) إلى (كيف يمكنني استخدام هذا الحاضر والمستقبل؟)، ويساعدهم أيضاً على حفظ وتخزين التعلم في الذاكرة لأطول مدة ممكنة.

ماهية التفكير التأملية:

عرفته جيهان العماوى (٢٠٠٩، ٦٩) بأنه نشاط عقلي يستخدم فيه الرموز والأحداث، وتحديد نقاط القوة والضعف، والرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى

استنتاجات وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة حتى يصل إلى نتائج فى ضوء خطط مرسومة.

وعرفه أحمد عبد الحميد (٢٠١٣، ٥٠) بأنه نشاط عقلى هادف يقوم على الملاحظة يحاول فيه الفرد الاستفادة من سلوكياته وخبراته ومعتقداته فى تحليل الموقف الذى أمامه إلى عناصره المختلفة، والبحث عن العلاقات الداخلية والتفاصيل الدقيقة بين هذه العناصر من خلال مهارات الرؤية البصرية، والتحليل، والوصول إلى استنتاجات، والنقد، وإعطاء التفسيرات المقنعة، ووضع حلول مقترحة؛ حتى يصل إلى النتائج واتخاذ القرارات التى يتطلبها هذا الموقف، ثم يقوم هذه النتائج وهذه القرارات فى ضوء الخطط التى وضعت لذلك.

أهمية التفكير التأملى: تحدد فاطمة عبد الوهاب (٢٠٠٥، ١٧١) أهمية التفكير التأملى فيما يلى:

١- يساعد الطالب استخدام معرفته وخبراته السابقة فى التعامل مع المواقف الجديدة.
٢- مواجهة المشكلات والمواقف المختلفة وتحليلها والتخطيط لها وإصدار قرارات مناسبة.

٣- تنمية الإحساس بالمسئولية ولسيطرة على التفكير والنجاح فى أداء مهامهم.
واتفق كل من دراسة مجدى عبد الكريم (٢٠٠٣، ٢٤)، (Hedberg, 2009, 10)، (عبدالعزیز القطراوى، ٢٠١٠، ٤٨) على أن التأمل ضرورى لعملية التعلم حيث ينمى التعلم ذو المعنى، لأنه يقوم على تأمل وتمعن الطالب لكل ما يعرض عليه من معلومات مما يبقى أثرا للتعلم ويؤكد على التعلم ذو المعنى وينميه، وتساعد المعلمين والطلاب على تنمية المعارف والمهارات التى تجعلهم أكثر نقداً وتعبيراً عن آرائهم.

تصنيف مهارات التفكير التأملى:

من أهم المهارات التى قد يواجه بها الطالب الموقف المشكل فى محاولته لحله، هى مهارات التفكير التأملى، وتختلف الرؤى حول تصنيف مهارات التفكير التأملى، وترتب عليها اختلاف مهاراته على النحو التالى:

تبنّت دراسة (عاطف سعيد، ٢٠٠٧) مجموعة من مهارات التفكير التأملي وهي: (تحديد المشكلة أو الموقف- وصف الحدث أو الموقف- تحديد الأسباب الممكنة لحدوث الموقف أو الحدث- تفسير البيانات- تحديد أسباب اتخاذ قرار معين).

واتفقت دراسة (طلعت مذكور، ٢٠١٠) و (أحمد عبد الحميد، ٢٠١٣، ٥٦) و(فايزة مجاهد، ٢٠١٤، ٥٧) على مجموعة من مهارات للتفكير التأملي وهي: (التأمل والملاحظة- التحليل- النقد- تحديد المغالطات والمتناقضات- اتخاذ القرار).

وتستفيد الباحثة من المهارات السابقة في تحديد مهارات التفكير التأملي التي تلتزم بها في الدراسة الحالية، وهي:

(مهارة التأمل والملاحظة (الرؤية البصرية)- مهارة الكشف عن المغالطات وتحديد الأسباب- مهارة الوصول إلى الاستنتاجات المناسبة- مهارة النقد وتمحيص الآراء- مهارة تقديم المقترحات والقرارات البديلة).

دور التعلم الافتراضى في تنمية مهارات التفكير التأملي:

يسهم التعلم الافتراضى في تنمية مهارات التفكير من خلال التكامل والفهم الشامل لجميع دقائق الموضوع، كما أنها تعكس النشاط الفكرى الذى يفجر طاقات الإبداع والتجديد وتعمل على تجسيد الخبرات الواقعية التي يصعب المرور بها في صورة افتراضية فيتولد الشعور بالانغماس في البرنامج الافتراضى. (خالد نوفل، ٢٠١٠، ١٢٤)

وتسهم البرامج الافتراضية الغنية بمصادر التعلم المختلفة في زيادة مستويات التفكير العليا لدى الطلاب، حيث أنها تساعد على الحوار والمشاركة وإبداء الرأى واقتراح البدائل وتجريبها وإيجاد الحلول الملائمة لها، واستدعاء المعلومات وترجمتها.

ونجد أن تنمية مهارات التفكير التأملي تعتمد على بعض المعلومات المتوفرة لتفسير ظاهرة أو حل مشكلة ثم تسير إلى اخضاع الفرضية للفحص والتجريب ويساعد التعلم الافتراضى على فهم شامل ومتكامل لجميع دقائق وجوانب الموضوع وتوليد الأفكار. كما يزيد التعلم الافتراضى من إيجابية المتعلم داخل العملية التعليمية وتتمى عنده مهارات التفكير التأملي الذى يحقق معنى التعلم من أجل الاتقان، وتستخدم كتنقية إثرائية تعزز التعلم الذاتى لتحديث المعلومات ومواكبة الجديد وتحسين عملية التعليم والتعلم، ولقد

أكدت العديد من الدراسات على أهمية البيئات الافتراضية فى تنمية مهارات التفكير التأملى ومنها نتائج دراسة زياد الفار (٢٠١١) التى أكدت فاعلية الرحلات عبر الويب فى تدريس الجغرافيا فى تنمية القدرة على التفكير التأملى لدى الطلاب، ودراسة هناء عبدالغنى (٢٠١٦) التى أكدت على فاعلية بيئة تعلم افتراضية ثلاثية الأبعاد فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى والوعى البيئى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مقرر الجغرافيا، ودراسة وسام دياب (٢٠١٨) التى أكدت على فاعلية المتاحف الافتراضية فى تدريس التاريخ فى تنمية مهارات التفكير التأملى لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

ثالثاً : إعداد أدوات البحث :

١- إعداد البرنامج الافتراضى وفق نموذج عبد اللطيف الجزار (٢٠١٣) (ملحق ٤):

وقد سار إعداد البرنامج وفق الخطوات التالية:

أولاً: مرحلة التحليل: تعتبر هذه المرحلة نقطة البداية والانطلاق فى عملية التصميم ويجب الاهتمام بها حتى تتجح باقى مراحل النموذج، وتتضمن تلك المرحلة عدد من الإجراءات التى يجب إتباعها وهى:

- **تحديد خصائص المتعلمين:** حيث أن الفئة المستهدفة من طلاب مدرسة عيسوى فايد الثانوية المشتركة، وقد ركز نموذج الجزار على تحديد حاجات المتعلمين بصفتهم المستفيد الأول من تصميم البرنامج التعليمى، وبلغ عدد الطلاب (٢٥) طالب وطالبة من طلاب الصف الثانى الثانوى، ولديهم إقبال وإستعداد لتعلم جديد وتنفيذ المهام الموكلة إليهم.

▪ **المعوقات والمحددات:** حيث واجهت الباحثة بعض المعوقات أثناء الإعداد لتطبيق البرنامج الافتراضى بعض المعوقات:

- وجود بعض الإتجاهات السلبية لدى الطلاب نحو التعلم عبر البرنامج الافتراضى، ولكن تم التغلب عليه من خلال عمل جلسة قبل التطبيق لإقناعهم بأهمية التعلم عبر الويب، وأهدافها، والفوائد التى قد تعود عليهم بعد دراستهم له وبما يتماشى مع الفكر الجديد لتدريس المقررات.

- انقطاع التيار الكهربائى وللتغلب عليها يرتبط حجرة التطوير بالمدرسة بمولد كهربائى، أو الاعتماد على أجهزة التابلت المتصلة بشريحة انترنت.

ثانيا: مرحلة التصميم: وفيها يتم:

▪ تحديد الأهداف وصياغتها كنقطة انطلاق للبرنامج الإفتراضي: تم اختيار الوحدة الثالثة (مصر والدول المستقلة) فى مقرر التاريخ للصف الثانى الثانوى ليتم تدريسه عبر البرنامج الإفتراضي.

وقامت الباحثة بتحديد المحتوى الخاص بالبرنامج لتخدم أهداف البحث وجاءت ممثلة لعناوين مديولات المقرر، وعند تنفيذ المحتوى باستخدام البرنامج الإفتراضي قامت الباحثة بمراعاة أن تتضمن البيئة دافعية الطلاب للتعلم بشكل قوى، وتحفز سلوكه ونشاطه، ولم يسبق لهم تعلمه باستخدام البرنامج.

▪ تصميم أدوات القياس: وهى الأدوات التى تم من خلالها قياس مدى تحقق الأهداف وقد تم تصميمها من خلال تحديد نوع الأدوات المطلوبة (اختبار مهارات التفكير التأملى) وصلاحيتها للتطبيق بحساب الصدق والثبات وإجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى الصورة النهائية للأدوات.

▪ تصميم سيناريو البرنامج الإفتراضي : تم تصميم سيناريو البرنامج الإفتراضي، حيث يعد السيناريو مخططاً لإنتاج المنتج التعليمى يشمل الخطوات التنفيذية والشروط والتفاصيل الخاصة به، وخطوات إعداده، حيث تم ترتيب الأهداف والمحتوى والخبرات التعليمية، ثم كتابة وصف مختصر وموجز للترتيب المحدد مع رسم مبدئى لتحويل العناصر المكتوبة إلى عناصر بصرية. وبعد الإنتهاء من إعداد السيناريو فى الشكل المبدئى، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء المتخصصين فى مجال تكنولوجيا التعليم (ملحق:١) لاستطلاع آرائهم، وقد استفادت الباحثة من آراء السادة المحكمين ومقترحاتهم، وقامت بإجراء كافة التعديلات المطلوبة ليصبح فى شكله النهائى. ملحق (٤)



شكل (٢) الشاشة الرئيسية لواجهة البرنامج الافتراضي

■ تصميم وسائل التنقل وواجهة التفاعل ببرنامج التعلم: تمثلت أشكال التفاعل مع المقرر فى البرنامج الافتراضي كالاتى:

أ- التفاعل بين الطالب والمحتوى: وتمثل ذلك من خلال عدة طرق وهى:
- التنقل من خلال المحتوى عن طريق القائمة الرئيسية أو أيقونات مكتوب على كل أيقونة عنوان الدرس تتيح الترابط للانتقال المتتالى والمتسلسلين الموديولات الموجودة بالبرنامج.

- ربط البرنامج الافتراضي بمحركات البحث الإلكترونية تتيح أشكال مختلفة من المعلومات .

- حل المهام والأنشطة والتقييم الإلكتروني.

ب- التفاعل بين المعلمة والطلاب: حيث قامت الباحثة بتوفير أدوات للتفاعل والتواصل والتشارك مع الطلاب ومنها:

- استخدام البريد الإلكتروني والمناقشة بالبرنامج.

- استخدام لوحة الأخبار أو مجموعات الأخبار: وهى عبارة عن لوحة الإعلانات الإلكترونية وضعتها الباحثة، تحتوى على رسائل للتواصل مع الطلاب، وتكون معروضة لجميع الطلاب وبها لوحة عبارة عن شريط أخبار متحرك عن مواعيد الاتصال والنقاش والاختبارات.

ثالثا: مرحلة الإنتاج:

١- إنتاج البرنامج الافتراضي ثم قامت الباحثة برفع البرنامج على شبكة الإنترنت، من خلال حجز مساحة على الويب لرفعه، والمساحة التي تم حجزها بعنوان برنامج قائم

على التعلم الافتراضى <http://cutt.us/x5js3> ، حيث يستطيع الطالب الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان.

٢- تحديد أدوات التواصل، وتشطيب النموذج الأولي للبرنامج، وعمل المراجعات الفنية عليه، استعداداً للتقويم البنائي.

رابعاً: مرحلة التقويم البنائي: وقد تم التقويم النهائي على مرحلتين:

■ المرحلة الأولى: قامت الباحثة بمراجعة البرنامج وعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم (ملحق ١)، وقد تم تنفيذ التعديلات في ضوء التحكيم.

■ المرحلة الثانية: تم تجريب البرنامج على عينة استطلاعية من (١٠) طلاب من الصف الثاني الثانوي بمدرسة عيسوى فايد الثانوية المشتركة التابعة لإدارة بسيون التعليمية - محافظة الغربية، في بداية الفصل الدراسي الثاني (٢٠١٨-٢٠١٩م)، وقد تم استبعاد العينة الخاصة بالتطبيق الإستطلاعي أثناء التطبيق على العينة الأساسية. وفي ضوء ما سبق تم عمل التعديلات وصولاً للصورة النهائية للبرنامج الافتراضى، وتأكدت الباحثة من صلاحية بيئة التعلم في ضوء التقويم البنائي، وأصبحت جاهزة لتجربة البحث.

خامساً: مرحلة الاستخدام: وهى الاستخدام الميدانى والتطبيق للبرنامج الافتراضى: حيث قامت الباحثة بتطبيق البرنامج فى صورته النهائية؛ وذلك للحكم على مدى تأثيره على تنمية المهارات لدى عينة البحث، حيث استغرقت تجربة البحث ومدتها شهر فى الفترة من الأحد ٣ / ٣ / ٢٠١٩م وحتى الاثنين ٣ / ٤ / ٢٠١٩م.

ب- إعداد اختبار مهارات التفكير التأملى: تم إعداد اختبار مهارات التفكير التأملى وفقاً للخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس بعض مهارات التفكير التأملى لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في التاريخ للوحدة الثالثة (مصر والدول المستقلة).

٢- تحديد المحتوى الذي يقيسه الاختبار: يتضمن الموضوعات التي تشملها الوحدة الثالثة (مصر والدول المستقلة).

٣- حدود الاختبار: اقتصر حدود الاختبار على مهارات التفكير التأملية الرئيسية الخمس المختارة.

٤- صياغة مفردات الاختبار: وقد بلغ عدد مفردات الاختبار (٣٠) مفردة وقد روعي عند صياغة مفردات الاختبار أن تكون الأسئلة من نوعية الأسئلة الموضوعية لملائمتها لقياس نواتج التعلم ، ويتكون كل بند من مقدمة وأربع بدائل (أ، ب، ج، د)، ويتميز هذا النمط من الأسئلة بسهولة تصحيحه وقلة التأثير بعامل التخمين إلى جانب وضوح الأسئلة وسهولة تحليل النتائج، وأن تكون الأسئلة مرتبطة بالمهارات المحددة ومناسبة للبرنامج الإفتراضي.

٥- إعداد جدول مواصفات الاختبار:

جدول (١) يوضح عدد مفردات اختبار مهارات التفكير التأملية والوزن النسبي لكل مهارة

المهارات	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
مهارة التأمل والملاحظة (الرؤية البصرية)	٦-١	٦	٢٠%
مهارة الكشف عن المغالطات وتحديد الأسباب	١٢-٧	٦	٢٠%
مهارة الوصول إلى الاستنتاجات المناسبة	١٨-١٣	٦	٢٠%
مهارة النقد وتمحيص الآراء	٢٤-١٩	٦	٢٠%
مهارة تقديم المقترحات والقرارات البديلة	٣٠-٢٥	٦	٢٠%
المجموع		٣٠	١٠٠%

٦- صياغة تعليمات الاختبار: قامت الباحثة بصياغة مجموعة من التعليمات الموجهة للطلاب، وذلك بهدف توضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عنه، كما راعت أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة وسهلة حتى يستطيع الطلاب فهمها بسهولة والقيام بما هو مطلوب منهم دون غموض أو لبس.

ضبط الاختبار: تم عرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين فى المناهج وطرق التدريس وتعديلها فى ضوء آرائهم ومقترحاتهم، تم الأخذ بها وتعديل وحذف ما أجمعوا عليه من مفردات.

٧- التجربة الاستطلاعية للاختبار: بعد الانتهاء من ضبط الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية غير عينة البحث الأساسية بلغ عددها من (٢٥) طالب من

طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة عيسوى فايد الثانوية المشتركة التابعة لإدارة بسيون التعليمية - محافظة الغربية، في الفصل الدراسي الثاني (٢٠١٨-٢٠١٩م).

صدق الاختبار: الصدق الظاهري (صدق المحكمين): قامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته الأولى على عدد من السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، ملحق (١) لإبداء آرائهم ومقترحاتهم للوصول للصورة النهائية للاختبار، وتم إجراء التعديلات في ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين، وصولاً للصورة النهائية للاختبار، ملحق (٣)، هذا وبما يتناسب مع تطبيق البحث فقد قامت الباحثة بوضع الاختبار وتطبيقه إلكترونياً. وقد تم رفع الاختبار على الرابط التالي:

<http://cutt.us/9P7ha>

ثبات الاختبار: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات كالآتي: - طريقة ألفا كرونباخ: وذلك كما موضح بالجدول التالي:

جدول (٢) قيم معاملات الثبات لمهارات التفكير التأملي بطريقة ألفا كرونباخ

معاملات ألفا كرونباخ	المهارات
**٠.٧٥٥	مهارة التأمل والملاحظة (الرؤية البصرية)
**٠.٨٦٨	مهارة الكشف عن المغالطات وتحديد الأسباب
**٠.٦٩٤	مهارة الوصول إلى الاستنتاجات المناسبة
**٠.٦٧٨	مهارة النقد وتمحيص الآراء
**٠.٨٣٠	مهارة تقديم المقترحات والقرارات البديلة
**٠.٧٦٥	الاختبار ككل

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ لمستويات الإختبار ككل هو (٠.٧٦٥) وهو معامل عال، مما يدل على ثبات الاختبار وبعث على الثقة وإمكانية الوثوق في نتائجه وتطبيقه.

▪ **حساب صدق الاتساق الداخلي:** يوضح الجدول التالي معامل الاتساق الداخلي لمهارات الاختبار مع الدرجة الكلية.

جدول (٣) معاملات الاتساق الداخلى لمهارات التفكير التأملى والدرجة الكلية

معامل الارتباط	المهارات
**0.717	مهارة التأمل والملاحظة (الرؤية البصرية)
**0.815	مهارة الكشف عن المغالطات وتحديد الأسباب
**0.721	مهارة الوصول إلى الاستنتاجات المناسبة
**0.841	مهارة النقد وتمحيص الآراء
**0.801	مهارة تقديم المقترحات والقرارات البديلة

ويتضح من القيمة الجدولية فى الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) .

٨- طريقة تصحيح الاختبار:

تم تحديد الدرجات فى ضوء النواتج المطلوب قياسها، لأن الاختبار اشتمل على ٣٠ سؤال تم تحديد "درجة واحدة" لكل سؤال إجابته صحيحة و"صفر" للإجابة الخاطئة لتصبح الدرجة الكلية للاختبار (٣٠) درجة، وتم رفعه إلكترونياً، ويتم تصحيحه إلكترونياً.

٩- تحديد زمن الاختبار:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أداء الطالب الأول} + \text{زمن أداء الطالب الأخير}}{2} = \frac{45 + 35}{2} = 40 \text{ دقيقة}$$

قراءة تعليمات الاختبار = ٥ دقائق ، زمن الاختبار = ٤٥

١٠- الصورة النهائية للاختبار: بعد التأكد من صدق وثبات الاختبار، وبعد الإجراءات السابقة أصبح الاختبار جاهزاً فى صورته النهائية، وجاهز للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

رابعاً : التطبيق الميداني لتجربة البحث :

١- التطبيق القبلي لأداة البحث :تم تطبيق أداتي البحث (اختبارمهارات التفكير التأملى) على مجموعة البحث قبل البدء فى تنفيذ التجربة حيث بدأت الباحثة فى تطبيق التجربة وذلك موضح بالجدول التالي .

جدول (٤) خطة التطبيق القبلي لأدوات البحث

المجموعة	العدد	أداة البحث	تاريخ التطبيق
التجريبية ذو المجموعة الواحدة .	٢٥	- اختبار مهارات التفكير التأملي.	٢٠١٩/٣/٣ م

٢- تدريس الوحدة التجريبية باستخدام البرنامج الافتراضي:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي للأدوات تم البدء بتنفيذ التجربة، وبدأت الباحثة بتعريف الطلاب في كيفية التعامل مع البرنامج الافتراضي، وكيفية فتحه والدخول عليه ودراسة المحتوى للوحدة المختارة (مصر والدول المستقلة) والاطلاع على كل مديول من مديولات الدروس الأربعة، وأهدافها والمحتوى العلمي والأنشطة وتنفيذها وفق تقسيمات المحتوى والخطة الزمنية لدراسة المحتوى.

جدول (٥) الخطة الزمنية لدراسة البرنامج المقترح

الموديوالات		الفترة الزمنية لدراسته
من	إلى	
٢٠١٩/٣/٥	٢٠١٩/٣/١١	الدرس الأول: مصر من الفتح الإسلامي حتى قيام الدول المستقلة.
٢٠١٩/٣/١٢	٢٠١٩/٣/١٨	الدرس الثاني: مصر في عصرى الطولونيين والإخشيديين.
٢٠١٩/٣/١٩	٢٠١٩/٣/٢٥	الدرس الثالث: مصر في عصر الفاطميين.
٢٠١٩/٣/٢٦	٢٠١٩/٤/١	الدرس الرابع: مصر في عصرى الأيوبيين والمماليك.

٣- التطبيق البعدي لأدوات البحث :

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة الثالثة (مصر والدول المستقلة) على طلاب الصف الثاني الثانوي تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي على طلاب المجموعة التجريبية بعدياً، وذلك للتعرف على فاعلية البرنامج الافتراضي على مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المجموعة التجريبية من خلال مقارنة نتائج التطبيق القبلي والبعدي، وحساب دلالة الفروق تمهيداً للمعالجة الإحصائية، ويوضح الجدول التالي خطة التطبيق البعدي لتطبيق أدوات البحث.

جدول (٦) خطة التطبيق البعدي لتطبيق أدوات البحث

المجموعة	العدد	أداة البحث	تاريخ التطبيق
التجريبية ذو المجموعة الواحدة .	٢٥	- اختبار مهارات التفكير التأملي.	٢٠١٩/٤/٢

رابعاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

اختبار صحة فرض البحث : للإجابة على السؤال الثالث: ما فاعلية استخدام البرنامج الافتراضي في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثانى الثانوى. ولإختبار صحة الفرض الذى ينص على : " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار مهارات التفكير التأملي لصالح الطلاب للتطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم مقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والبعدي لإختبار مهارات التفكير التأملي. وقد استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينة مرتبطة Paired Sample T-test ، لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لإختبار التفكير التأملي ككل، ثم حساب حجم التأثير " η^2 " ، ويوضح الجدول التالى تلك النتائج:

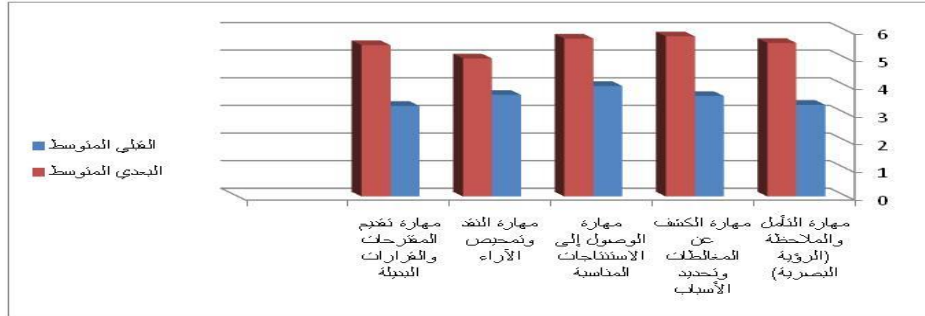
جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات طلاب المجموعة
التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار مهارات التفكير التأملية.

المهارات	العينة	القبلي		البعدي		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	قيمة الدلالة
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
مهارة التأمل والملاحظة (الرؤية البصرية)	٢٥	٣.٣٢	١.٣٥	٥.٥٦	٠.٨٢	٢.٢٤	٧.٠٥١	٠.٠١	داله لصالح البعدي
مهارة الكشف عن المغالطات وتحديد الأسباب	٢٥	٣.٦٤	١.٥٢	٥.٨	٠.٥	٢.١٦	٦.٨٦٧	٠.٠١	داله لصالح البعدي
مهارة الوصول إلى الاستنتاجات المناسبة	٢٥	٤	١.٤٤	٥.٧٢	٠.٤٦	١.٧٢	٥.٦٧٩	٠.٠١	داله لصالح البعدي
مهارة النقد وتمحيص الآراء	٢٥	٣.٦٨	١.١١	٥	١	١.٣٢	٣.٧٧٣	٠.٠١	داله لصالح البعدي
مهارة تقديم المقترحات والقرارات البديلة	٢٥	٣.٢٨	١.٤٦	٥.٤٨	٠.٦٥	٢.٢	٦.٦٣٣	٠.٠١	داله لصالح البعدي
الاختبار ككل	٢٥	١٧.٩٢	٣.١٢	٢٧.٥٦	٢.١٦	٩.٦٤	١٤.٠٦٧	٠.٠١	داله لصالح البعدي

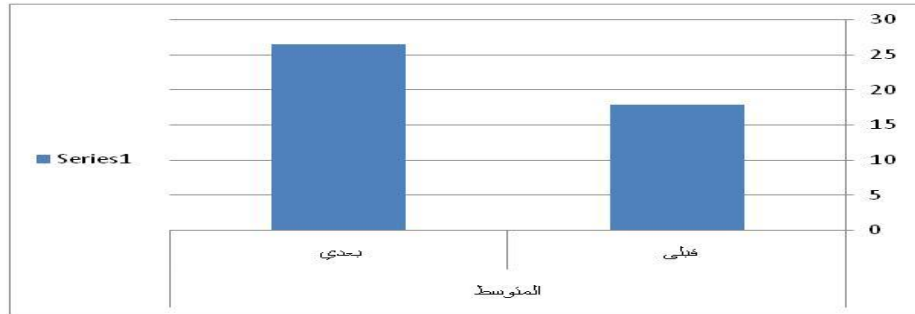
ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار مهارات التفكير التأملية، لوحظ أن متوسط درجات التطبيق البعدي (٢٧.٥٦) أعلى من متوسط درجات التطبيق القبلي (١٧.٩٢)، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى فاعلية البرنامج الإفتراضى فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التأملية لصالح التطبيق البعدي .
- أن قيم (ت) دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطى درجات المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي بلغت (١٤.٠٦٧) عند مستوى (٠.٠١) بدرجة حرية (٢٤).

-والرسم البياني التالي يوضح تزايد متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية للتطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق البعدي وذلك لإختبار مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.



شكل (٣): التمثيل البياني لمتوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية لإختبار مهارات التفكير التأملي.



شكل (٤): التمثيل البياني لمتوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية للتطبيق القبلي والبعدي لإختبار مهارات التفكير التأملي ككل.

ومما سبق يتضح أن المتغير المستقل (البرنامج الإفتراضي) له تأثير دال إحصائي علي المتغير التابع (التفكير التأملي)، لكنه لا يدل علي حجم التأثير ولقياس حجم تأثير البرنامج الافتراضي.

حجم التأثير: لتحديد حجم التأثير قامت الباحثة باستخدام معادلة مربع إيتا η^2 . وذلك بالاعتماد على قيم (ت) الناتجة عن المقارنات بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار التفكير التأملي، وباستخدام الأساليب الإحصائية لحساب قيمتي η^2 ، (d). جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٨) حجم تأثير البرنامج الإفتراضى لتنمية مهارات التفكير التأملي

أداة البحث	درجة الحرية	قيمة ت	مربع ايتا "η ² "	حجم الأثر (d)	درجة التأثير
مهارات التفكير التأملي	٢٤	١٤.٠٦٧	٠.٨٩	٤.٠٦	كبيرة

* قيمة (d) = ٠.٢ (حجم التأثير صغير)، وقيمة (d) = ٠.٥ (حجم التأثير متوسط)، وقيمة (d) = ٠.٨ (حجم التأثير كبير).

- وبملاحظة كل قيمة من "η²"، وقيمة "d" المقابلة لها يتضح أن حجم تأثير البرنامج الإفتراضى فى تدريس التاريخ كان كبيراً فى اختبار التفكير التأملي (٤.٠٦) وذلك لأن قيمة "d" أكبر من (٠.٨)

- فمن الجدولين رقم (٧)، (٨) يتضح أن قيمة (ت) دالة احصائياً ويعنى هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث الذي مؤداه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي لصالح التطبيق البعدي " ، وذلك لفاعلية البرنامج الإفتراضى فى تنمية مهارات التفكير التأملي، والذي يتفق مع التساؤل الثالث للبحث الذي مؤداه "ما فاعلية استخدام البرنامج الإفتراضى فى تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثانى الثانوى. وتعزو الباحثة أن استخدام البرنامج الافتراضى قد حقق تنميه فى التفكير، وتفسير ذلك يرجع إلى:

(١) ساهم البرنامج الإفتراضى بدور بارز فى اكتساب مهارات التفكير التأملي، لما يشتمل عليه من معارف ومعلومات وأنشطة وأساليب تقويم متنوعة داخل كل موديول من موديولات المقرر، كما أنه يتيح عرض المقررات الإلكترونية (موضوع التعلم) بطريقة جديدة، تختلف عن النمط التقليدى فى الكتاب المدرسى، أو طرق التدريس التقليدية، مما ساعد على وصول المعلومة التاريخية وبناء تصورات عنها بصورة صحيحة.

(٢) البرنامج الافتراضى بما يمتلكه من أدوات أتاحت عرض المحتوى التعليمي بأشكال متنوعة، وتلقي الأسئلة والإجابة عنها، والتفاعل بين الطالب وبين معلمه وبينه وبين زملائه من خلال غرف الدردشة التي تتيح تبادل الآراء، والمشاركة، الأمر الذى أدى إلى جذب الانتباه والتشويق وأثر فى اتجاه الطلاب نحو التعلم من خلال البرامج الإفتراضية.

٣) استخدام بيئة التعلم الافتراضى، بإعتبار البرنامج الافتراضى أحد البيئات التعليمية التي تقوم على التعلم البنائي؛ لأنه يساعد الطلاب في إعمال التفكير عن طريق إعطائهم الوقت المناسب، والفرص الكافية للتأمل والإنغماس، كما أنه صمم وفق خصائص عينة البحث ومستواهم الأمر الذى أدى لجعل بيئة التعلم لديهم أكثر إيجابية وبناء معرفتهم بأنفسهم ومعالجة المعلومات.

٤) ساعد البرنامج الافتراضى فى إمكانية الرجوع إلى الدروس في أي وقت (من خلال الموقع)، والتواصل من خلال بعض أدوات التواصل الإجتماعى أعطى فرصة للطلاب الذين لم يحضروا إحدى الدروس لسبب ما من متابعة تعلمه وقت ما يريد، وهو ما جعل البيئة التعليمية المقدمة من خلال البرنامج الافتراضى أكثر ملائمة، وهو ما أشارت إليه النتائج.

٥) استخدام البرنامج الافتراضى يقدم العروض بطريقة يقوم التعلم فيها على الملاحظة والتقصي، وتتيح الفرص للطلاب لاستكشاف البيئة، والبحث عن المعارضات، وملاحظتها، وفحصها، وتداولها. وهذا يؤدي إلى تحسين هذه المهارات لديهم بجانب تنمية مهارات الفهم والتفكير التأملى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة زياد الفار (٢٠١١)، أسماء معاذ (٢٠١٦)، هناء عبدالغنى (٢٠١٦)، وسام دياب (٢٠١٨)، التي أكدت على الأثر الإيجابى وفاعلية استخدام البيئة الافتراضية بأنواعها المختلفة من برامج ومتاحف ورحلات فى تدريس الدراسات الإجتماعية بصورة عامة والتاريخ بصورة خاصة فى تنمية مهارات التفكير التأملى.

سادساً : التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث أمكن تقديم بعض التوصيات والمقترحات كالتالى :

توصيات البحث :

١. الإستفادة من البرامج الافتراضية وتوظيفها فى العملية التعليمية وتوعية المؤسسات والمنظمات التعليمية بأهميتها فى مختلف مراحل التعليم والمقررات الدراسية.
٢. العمل على توفير كافة الإمكانيات المادية والبشرية والقاعات والأدوات اللازمة لتطبيق نظم التعلم الافتراضى بالمدارس.
٣. ضرورة تطوير مقرر الدراسات الإجتماعية عامة ومقرر التاريخ بصفة خاصة بما يتناسب مع البيئات والبرامج الافتراضية والمستحدثات التكنولوجية لمواكبة العصر.

٤. ضرورة الإهتمام بإعداد كوادر بشرية قادرة على تصميم وإنتاج البرامج الافتراضية التي تغطي المقررات الدراسية، وتوظيفها في تقديم التعلم الفردي للطلاب لمجابهة مشكلة الفروق الفردية لديهم.
٥. استخدام طرق وأساليب تدريسية حديثة في تنمية مهارات التفكير التأملي قائمة على مشاركة الطلاب وإيجابيتهم ونشاطهم في العملية التعليمية، مما يزيد من اتجاهاتهم نحو التعلم الافتراضى.
٦. ضرورة تحسين أساليب تدريس التاريخ بالبعد عن الأساليب التقليدية، والتركيز على الأنشطة ولمواقف والأحداث التي تنمى مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب.
٧. ضرورة اهتمام مخططى المناهج من وضع منهج يساهم فى تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٨. ضرورة إدراج مهارات التفكير التأملي ضمن أهداف منهج التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية.
٩. الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المختلفة من خلال البيئات والبرامج الافتراضية التعليمية.
- الدراسات والبحوث المقترحة :**
- فى ضوء ما توصلت اليه نتائج البحث, فإنه يقدم المقترحات التالية:
١. مقارنة فاعلية البرامج الافتراضية على متغيرات أخرى مثل: التخيل التاريخى- التفكير الإبداعى- الدافعية للإنجاز على طلاب المرحلة الثانوية.
٢. تصميم بيئة تعلم افتراضية ثلاثية الأبعاد فى تدريس التاريخ لتنمية الإتجاه نحو التعلم الرقمى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٣. برنامج مقترح لتدريب معلمى التاريخ على استخدام البيئات الافتراضية فى تدريس التاريخ.
٤. تقويم مناهج التاريخ فى ضوء مهارات التفكير التأملي.

المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

- ١- أحمد عبد الحميد أحمد سيد (٢٠١٣). فاعلية استخدام المدخل الجمالي فى تدريس الدراسات الإجتماعية فى تنمية مهارات التفكير التأملى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٢- جمال الدين محمد الشامى، أحمد محمد نوبى، مريم سالم أحمد (٢٠١٤). تصميم الأنشطة الإلكترونية وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة فى مقرر تربية الموهوبين وأثرها على التحصيل والدافعية نحو التعلم لدى طلبة جامعة الخليج العربى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع ١٥، ص ص ٩٥-١٢٤.
- ٣- جيهان أحمد العماوى (٢٠٠٩). أثر استخدام طريقة لعب الأدوار فى تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملى لدى طلبة الصف الثالث الأساسى، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ٤- حنان إبراهيم الدسوقي محمد (٢٠١٥). فاعلية برنامج إثرائى فى التاريخ فى تنمية مهارات التفكير التأملى والتحصيل لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٦٧، ص ص ١٣-٥٣، فبراير.
- ٥- خالد محمود نوفل (٢٠١٠). تكنولوجيا الواقع الافتراضى واستخدامها التعليمية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- ٦- دعاء محمد موسى عثمان (٢٠١٤). فاعلية توقيت إجراء المناقشات الإلكترونية فى بيئة جولات الويب الافتراضية لتنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة حلوان.
- ٧- رزق على أحمد محمد (٢٠١٢). أثر بيئات التعلم الافتراضية والشخصية على إكساب الطالب المعلم بعض المهارات فى تأمين الحاسب والاتجاه نحوها، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة.
- ٨- زياد يوسف الفار (٢٠١١). مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب فى تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملى والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسى، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- ٩- زيد سليمان العدوان (٢٠١٦). أثر التدريس الجمالي فى تنمية مهارات التفكير التأملى والتعاطف التاريخي لدى طلاب الصف السادس الأساسى فى الأردن، مجلة التربية وعلم النفس، العدد ٥٢، ص ص ١٢١-١٣٧، السعودية.

- ١٠- سارة عبد الستار الصاوي (٢٠١٣). فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالگردقة، جامعة جنوب الوادي.
- ١١- طلعت صلاح مذكور (٢٠١٠). فاعلية استخدام استراتيجيتي المتناقضات والأمثلة المضادة في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٣٠، ديسمبر.
- ١٢- زليفة سلامة الخطيب أبو فخر (٢٠١٢). أثر التعلم الافتراضي في تحصيل مادة طرائق تدريس علم الاجتماع لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في الجامعات الافتراضية السورية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد العاشر، العدد الثالث، ص ص ٨٥ - ١٥٨، كلية التربية، جامعة دمشق.
- ١٣- عاطف محمد سعيد (٢٠٠٧). أثر استخدام نموذج ريجليوت للتدريس الموسع في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١١، إبريل، ص ص ١٤٧ - ١٨٣.
- ١٤- عبد العزيز جميل عبد الوهاب القطراوى (٢٠١٠). أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ١٥- علاء الدين أحمد عبد الراضي (٢٠١٠). فاعلية استخدام الإنترنت في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادي.
- ١٦- على زهدى شقور (٢٠٠٦). البيئة الافتراضية والتعلم، متاح على الموقع <http://moufouda.jeeran.com/archive/2006/9/94104.html>
- ١٧- فاطمة عبدالوهاب (٢٠٠٥). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلة التربية العلمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد الثامن، العدد الرابع، ديسمبر، ص ص ١٥٩ - ٢١٢.
- ١٨- فاطمة مصطفى إبراهيم مصطفى (٢٠١٨). فاعلية استخدام الجولات الافتراضية لتنمية مهارات التحليل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١٩- فايزة أحمد الحسينى مجاهد (٢٠١٤). برنامج مقترح قائم على استخدام المدخل التفاوضى في تدريس التاريخ لتنمية التفكير التأملي ومهارات الحوار وقيم التسامح لدى الطالبات المعلمات بكلية

- البنات، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، مارس، الجزء الثانى، العدد ٤٧، ص ص ٣٩-١٠١.
- ٢٠- كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليم فى عصر المعلومات والاتصالات، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة.
- ٢١- مجدى عبد الكريم حبيب (٢٠٠٣). اتجاهات حديثة فى تعليم التفكير، دار الفكر العربى للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٢٢- محمد السيد على (٢٠٠٥). تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، طنطا، مصر.
- ٢٣- محمد عطية خميس (٢٠٠٣). عمليات تكنولوجيا التعليم، دار الحكمة، ط١، القاهرة.
- ٢٤- محمود أبو الحجاج سيد (٢٠١٧). استخدام الفصول الافتراضية لتنمية التحصيل المعرفى ومهارات التنظيم الذاتى للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوى فى التاريخ، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
- ٢٥- محمود عبد الحليم منسى (٢٠٠٣). التعليم (المفهوم- النماذج- التطبيقات)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٢٦- محمود مصطفى عطيه صالح (٢٠١٥). فاعلية الأنماط المختلفة للتفاعل ضمن الفصول الافتراضية فى تنمية مهارات التفكير الرياضى والميل نحو التعلم الافتراضى لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٢٧- منى حسن بدوي (٢٠٠٥). أثر برنامج تدريبي لبعض مهارات الذكاء الوجداني فى تنمية التفكير الناقد والحل الإبداعي للمشكلات لدى طالبات الصف الأول الثانوي، المؤتمر العلمى الثالث (الإينماء النفسى والتربوي للإنسان العربى فى ضوء جودة الحياة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق. ص ص ٢٥١-٢٩٦.
- ٢٨- نبيل جاد عزمى (٢٠١٤). بيئات التعلم التفاعلية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربى، القاهرة.
- ٢٩- نبيل سعد خليل (٢٠٠٨). المنظومة التعليمية بين التقليدية والافتراضية، ورقة عمل المؤتمر السادس عشر التعليم من بعد فى الوطن العربى، ٢٦ يناير.
- ٣٠- نبيل عبد الهادي، نادية مصطفى (٢٠٠١). التفكير عند الأطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط ١، عمان.
- ٣١- هالة إبراهيم حسن أحمد (٢٠١٧). التصميم الرقمى لتكنولوجيا الواقع الافتراضى على ضوء معايير جودة التعلم الالكترونى، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، المجلد السادس، العدد الحادى عشر، فلسطين.

- ٣٢- هناء عبد العزيز محمود عبد الغنى (٢٠١٦). أثر بيئة تعلم افتراضية ثلاثية الأبعاد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والوعى البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مقرر الجغرافيا، رسالة دكتوراه "غير منشوره"، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة.
- ٣٣- وسام وجيه محمد دياب (٢٠١٨). فاعلية المتاحف الافتراضية فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التأملى والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير "غير منشوره"، كلية التربية، جامعة بنها.
- ٣٤- وليم عبيد، عزو عفانة (٢٠٠٣). التفكير والمنهج المدرسى، ط١، مكتبة الفلاح، بيروت.
ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 35- Ball, Simon et al. (2011). Effective Use of Virtual Learning Environments: in-JISC info Net Site, by North Umbria University, Newcastle, UK, accessed 9- 4, available at: <http://www.jiscinfonet.ac.uk/Infokits/effective-use-of-VLEs/index.html>
- 36- Barkand, J.& Kush, J. (2009). GEARS a 3D Virtual Learning Environment and Virtual Social and Educational World used in Online Secondary Schools, **National Network of Digital Schools Pittsburgh, USA.**
- 37- Cheng, Y.& Wang, S. (2011). Appling a 3D Virtual Learning Environment to Facilitate Students Application Ability: **The case of marketing**, Computers in Human Behavior, 27, 576- 584.
- 38- Cross, S. (2009). Connectivism Learning Theory: **Developing your practice**. McGraw-Hill Education (UK).
- 39- Hedberg, p. (2009). Learning Through Reflective Classroom Practice Applications to Educate the Reflective Manager, **Management-Education**, 33(1), 10-36.
- 40- Kovalik, S.& Olsen, K. (2010). Kid's Eye View of Science: A Conceptual Integrated Approach to Teaching Science K-6. First edition, U.S.A: Sage.
- 41- Lee, Hea, Jin (2006). Understanding and Assessing Preserves Teachers Reflective Thinking, Journal of Research and Studies, Vol.21, Aug,2006.
- 42- Pollard, A. (2003). Reading for Reflective teaching London: Continuum P 5
- 43- Wodziki, K & Schwammlein, E.,& Moskaliuk, J. (2012). Actually,I Want to learn: Study- Related Knowledge Exchange on social Network Sites.Internet and Higher Education.